

## ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

الكنية كناية عن الموت كما كنى عن اللديغ بالسليم وعن المهلكة بالمفازة قال صاحب  
فى أخوين مليح وقبيح واسم المليح منهما يحيى .

( يحيى حلو المحيا ولكن له ... أخ حكى وجه أبى يحيى ) .

وحرية أبى يحيى يراد بها مقدمة من مقدمات الموت على جهة التمثيل والاستعارة قال بعض  
أهل العصر .

( عذيرى من الأيام مدت صروفها ... إلى وجه من أهوى يد النسخ والمحو ) .

( وأبدت بوجهى طالعات أرى بها ... سهام أبى يحيى مسددة نحوى ) .

( فذاك سواد الخط ينهى عن الهوى ... وهذا بياض الوخط يأمر بالصحو ) .

88 - ( سحر هاروت ) يضرب به المثل وينسب إليه السحر دون صاحبه ماروت لأن ا □ تعالى بدأ

به فقال ( وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ) وكذلك يقال أقصر من يأجوج ولا

يقال من مأجوج قال ابن برد .

( وكان رجع حديثها ... قطع الرياض كسين زهرا ) .

( وكأن تحت لثامها ... هاروت ينفث منه سحرا ) .

وقال عبد ا □ بن المعتز .

( أسترزق ا □ عطف الحب من رشٍ ... يشوب تذكير عينيه بتأنيث ) .

( كأن فى طرفه هاروت يقصدنى ... منه بسحر إلى الأحشاء منفوث ) .

وقال صاحب .

( لقد ظن بدر التم نقص جماله ... فبعدا لوجه البدر مع سوء ظنه ) .

( ولو أن هاروتا رأى سحر عينه ... تعلم كيف السحر من حد جفنه )